

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الديانة الإبراهيمية

صلاح الصاوي

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. اخواني واخواتي الاعزاء اهلا وسهلا بكم في مسجد المركز الطبي في مدينة هيوستن اه هذا هو المسجد الجديد الذي نحن في بنائه. كما ترون اخواني واخواتي

خلفي هذا المبني الكبير سبعة وتلاتين او تمانية - 00:07:26

ثلاثين الف قدم مربع ويتسع بين الفين الى ثلاث الاف مصلي. اه وقد يزداد الى اكثر من ذلك. اه اذا احتاج الامر. وسيكون من من اكبر

المساجد وفيه صالتين كبار للصلوة في الطابق الثاني سيكون فيه اه مركز او مكاتب جامعة مشكاة الاسلامية - 00:08:58

دعم هذه الجامعة هذا قسم النساء المصلى الرئيسي للنساء تحته حوالي الفين قدم مربع فلذلك تتوقع ان يسع اكثر من بسبعمية  
مصلى في هذه القاعة. نحن الان في اه القاعة الثانية للنساء في هذه الغرفة المخصصة لدورس النساء. هذه القاعة الكبيرة -

00:09:20

وهي حوالي الف وثلاث مئة قدم مربع. دروس وغيرها من النشاطات الذي يريدون ان يفعلوها في هذا المسجد. وايضا قد تكون ايضا  
مصلى اضافي الى اربععمية مصلي. غرفة مخصصة للاطفال الصغار. اه وسنملؤها بالألعاب التي تشتريها انفسهم حتى - 00:09:40

حبيهم بزيارة المسجد والبقاء في المسجد. اه هذه قسم الحمامات اه الرجال والنساء ستكون مخصوصة بالنصف وهو خارج مبني  
خارج المسجد اخواني واخواتي اه لقد مررنا في المصعد والدرج الذي يأخذنا الى الطابق الثاني. وكما ترون هذه القاعة الثانوية  
للرجال تكون فيها - 00:10:00

ان شاء الله الطاولات والكراسي المؤهلة لهم للجلوس والتشاور وما يحتاجوه من نشاطات. وخلفي هنا المدخل الرئيسي مصلى  
الرئيسي للرجال. هذه القاعة الاساسية الرئيسية للمصلى للرجال. اه وهي ثمان تالاف اه قدم مربع - 00:10:25

وتتسع على الاقل من الف الى الف ومترين مصلي. خلفي اعزائي كما تشاهدون هو المكتب الرئيسي للمسجد. ونحن الان في القاعة  
الثانوية للرجال كما ذكرت سيكون فيها بعض الطاولات اه الكراسي للجلوس والتباحث بين الرجال ان شاء الله. وايضا اه تتسع -

00:10:45

الى اكثر من خمسمية مصلي اذا احتاجنا ان نستعمل هذه المنطقة الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله  
اشهد ان لا الله الا - 00:11:08

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا  
الله الحمد لله رب العالمين - 00:11:55

والعقوبة للمتقين ولا عذوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته  
ومجداته اشهد ان سيدنا ونبيانا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله - 00:13:19

وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليتها كنهارها لا يزيغ عنها  
الا هالك اللهم صل على محمد النبي وزواجه امهات المؤمنين - 00:13:43

وذريته وال بيته كما صليت رينا على ال ابراهيم انك حميد مجید ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا  
ارحم الرحيمين ثم اما بعد فيها اتباع رسول الله - 00:14:07

صلى الله وسلم هذه خطبة ووقفة مع الفتنة التي يتداعى اليها الناس في هذه المرحلة الراهنة فتننة الدعوة الى الديانة الإبراهيمية

الجديدة تتعالى اصوات هنا وهناك بالتداعي الى هذه الفتنة - 00:14:25

الزعم بان الاديان هكذا يقولون السماوية الثلاث اليهودية النصرانية الاسلام يمكن ان تلتقي جميعا في بوتقة واحدة هي الديانة البراهيمية لماذا قالوا لان ابراهيم ابو الانبياء ما بعث الله نبيا من بعد ابراهيم الا كان في ولد ابراهيم - 00:14:52

موسى وعيسي من ذرية ابراهيم محمد من ذرية ابراهيم. فهو اب لهم جميعا. فلماذا؟ لان تلتقي تحت هذه الدوحة تحت هذه الشجرة الظليله فلتلتقي تحتها جميعا وحده نسب ابراهيم خليل الرحمن ابو الانبياء - 00:15:23

كل الانبياء من ولدي من بعده من ولدي اسحاق ويعقوب الا محمد صلى الله عليه وسلم فانه من ولد اسماعيل اذا الكل من ذريته وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين - 00:15:47

وقفة هنا احبابي اذا كان المقصود التعايش المشترك بين اتباع الرسالات السماوية فهذا حق سبق اليه كتابنا وسبق اليه تطبيق نبينا جعله الله قرآننا يتلى ليهناكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - 00:16:10

ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المقطفين الله جل وعلا جعل البر والقسط قانون التعامل مع المسلمين لا هل الاسلام من غير المسلمين وطبقه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة يعني قبل خير - 00:16:34

مع اليهود ومع غيرهم من اطياف المدينة يومئذ فيما يسمى بصحيفة المدينة وفي خير عامل اهل خير على ارضهم بشرط ما يخرج منها ويوم الحديبية اجري صلحا مع اهل مكة. وقال قبلها والذي نفسي بيده - 00:17:04

لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها وكان توقيع صلح الحديبية الذي سماه الله فتحا مبينا وكان هذا شاقا على نفوس بعض الصحابة حتى قال عمر افتح هو؟ قال نعم. قال الله ورسوله اعلم. خلاص - 00:17:28

اذا قال الله فهو فتح لان شروط صلح الحديبية ظاهرها فيه قسوة على المسلمين من جاء من المشركين الى المدينة مسلما يرده المسلمين. من زهب من المسلمين مررتا الى مكة - 00:17:51

يستقبله المشركون ويفسحون له الطريق شهر عمر لما نعطي الدليل في ديننا؟ السنّا على الحق؟ اليسوا على الباطل من قال اني عبد الله ورسوله وانه ناصري ولن يخالفني وعده نعم كان صلح الحديبية فتحا في الدعوة - 00:18:11

الامام الزهر يقول ما بين صلح الحديبية وفتح مكة الذين دخلوا في الاسلام في هاتين السنين مثل من دخلوا في الاسلام من اول الدعوة الى صلح الحديبية. او اكسر عندما القى السلم بجرانه في الارض عندما - 00:18:35

سعى الناس في اسفارهم امنين. يختلط بعضهم ببعض. ويكلم بعضهم ببعض. ما سمع احد بالاسلام وهو غير مغلوب على عقله الا دخل في دين الله عز وجل ابن هشام يعلق على كلام الزهر فيقول والدليل على هذا. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:57

ذهب الى الحديبية في الكهف الذين بايعوا تحت شجرة الف واربعينية او الف وستمائة الذين بعد سنتين جاء بهم لفتح مكة كانوا عشرة الاف من الف واربع مئة الى عشرة الاف ما بين الحديبية الى فتح مكة - 00:19:18

اذا التعايش متفق عليه لا يجادل فيه احد غير مغلوب على عقله لكن ليس هذا هو محل النزاع ليس هذا هو مضمون هذه الدعوة ولا مضمون هذه الفتنة. هذه الفتنة تدعو الناس - 00:19:43

الى المزج بين الاديان الى الخلط بين الملل الى التداعي الى اطار عقدي جديد تتمحى فيه الفروقات العقدية بين هذه الملل تلتقي في بوتقة واحدة يلتقي كما يقولون على المشترك - 00:20:02

تعالوا بناء نتأمل قليلا المشترك النسب صحيح موسى وعيسي ومحمد ينتسبون الى ابراهيم من حيث النسب لكن هل النسب وحده يدخل الناس الجنة هل الناس وحده ينجي الناس من النار - 00:20:23

ان النسب لم ينفع ازر وهو ابو ابراهيم يوم القيمة يلتقي ابراهيم بابيه ازر فيقول له يا ابتي الم اقل لك لا تعصيني قال يا ابراهيم انا اليوم لا اعصيك. انا جاهز الان للطاعة - 00:20:45

فيقول يا ربى الم تعدني الا تخذني يوم يبعثون واي اخزى من ابى الابعد فيقول يا ابراهيم اني حرمت الجنة على الكافرين ثم قالوا انزرك تحت رجليك فينظر فاذا هو بيزيغ ملطخ ذكر الضباء ملطخ ما بين رجيع وطين ودم. فيؤخذ بقوائمه فيلقى - 00:21:04

فيه نسب اعزم من نسب ازر الى ابراهيم يلقى بقوانمه في النار. فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومين ولا يتتساءلون ابو طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام. هل اغنت عنه عمومته من الله شيئا - 00:21:35

عبدالمطلب جد النبي عليه الصلاة والسلام. عندما قال ابو طالب انه على ملة الاشياخ. على ملة عبدالمطلب هذه كلمة جعلته خالدا في النار في دحضاج من نار تغلي منها عروق رأسه - 00:21:57

لم يقولوا لاهلها اشتروا انفسكم من الله فاني لا اغنى عنكم من الله شيئا. يا عباس عم رسول الله يا صفية يا عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد لا يغني عنكم من الله شيئا - 00:22:14

فعلا في وحدة نسب بين انبائي هذه الملل الثلاثة كلهم ابناء ابراهيم. لكن النسب وحده فلا انساب بينهم يومئذ يتتساءلون لم يبق الا الللتقاء على ملة ابراهيم الذي جعله الله للناس اماما. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم - 00:22:29

قال اني جاعلك للناس ااما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين النسب لوحده الذرية لوحدها لا ينال عهدي الظالمين ابراهيم عليه السلام تنام انه الذي جعله الله للناس ااما - 00:23:00

كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شكا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا حسنة. وانه في الاخرة لمن الصالحين. ثم ما اوحيانا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. ابراهيم الذي قال لقومه - 00:23:22

اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين ابراهيم خليل الرحمن ابو الحنفاء الذي ابتلاه ربه بكلمات فاتمهم. اين هذا من الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:23:48

من الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم من الذين قالوا اتخذ الله ولدا كبرت كلمة تخرج من افواههم. ان يقولون الا كذبا كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. هذا مشرق وهذا مغرب فكيف يلتقيان - 00:24:11

كيف يمتزج التوحيد بالتشبيه كيف يختلط التنزيه بالتشبيه هما قضيتان منفصلتان متناقضان لا تخلطا بين الفكرة الممكنة التعايش ندعوا اليها ونؤمن بها لكن اقرار الاخر على دينه والتعايش معه على الامور الدنيوية الحياتية. لا يعني ان تؤمن - 00:24:37

لا بمعتقده لا يعني ان تمزج الحق بالباطل. لا يعني ان تمزج التوحيد بالتفليس. لا يعني ان تمزج التنزيه بالتشبيه في النصف الاول من القرن الماضي كانت هناك مداولات بين المسلمين والنصارى ابحسوا عن خطة - 00:25:06

للتعايش وللعمل المشترك. فطرح سؤال احنا نجحنا نعمل تعايش دنيوي مشترك وتوحيد على مصالح مشتركة هل يمكن نعمل توحيد في اطار ديني نكمل المشوار ونعمل توحيد في اطار ديني ابراهيم لوقا - 00:25:30

احد القيادات القبطية يومئذ قال لا سبيل لهذا التوحيد الذي تتحدون عنه الا ان تتنازل احدى الديانتين عن عقيدتها للاخرى فاما ايمان بالاهوت المسيح وصلبه وتجسده وقيامته فيصبح الجميع مسيحيين - 00:25:53

واما ايمان ببشرية المسيح وعبوديته لله ونبيه ورسالته فيصبح الجميع مسلم ولا توجد منطقة وسطى بينهما احسن اغلقوا هذا الملف واشتغلوا في الامور الحياتية. الامور الدنيوية فان هذا هو الممكن. وهو المقبول - 00:26:21

عقلا والمقبول نقلوا وهو اساس استقرار البلدان واستتباب العمran من غير ان ترتكب هذه الجريمة الحضارية والجريمة الدينية الكذب على الله والكذب على الناس ودعوة الناس الى مشترك ديني عام. كيف يجتمع التوحيد والتسليم - 00:26:45

كيف يجتمع التنزيه والتشبيه كيف يجتمع توقير الله عز وجل مع من يقولون ان الله فقير ونحن اغنياء مع من يقولون يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان يتفق كيف يشاء - 00:27:09

لم يسلم الایمان بالله لاحد الا لامة محمد بعد ان نسخت الملل السابقة وحرفها اتباعها لم يسلم الایمان بالله الا لهذه الامة الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لم يسلم الایمان بالرسل الا لامة محمد - 00:27:31

الامم السابقة بعد التحرير وبعد النصر انهدم عندها هزا الاصل فاصبحوا يتداولون فيما بينهم ان نبي الله سليمان كفر في اخر حياته وارتدى عبادة الاوثان ان نبي الله لوطا - 00:27:57

فجر بابتيه حتى احبلهما هذا مما يتدينون به اين هذا من يقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن

الناس الملايين صفة الله من خلقه - 00:28:18

اين هذا ممن ينسبون مريم البتول الى الفاحشة والزنا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيمها وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوا وما صلبوه ولكن شبه لهم - 00:28:41

هذه الفتنة احبابي كان لها مثيل عند بعض ضلال الفرق في تاريخنا بعض غلاة وجهاز المتصوفة جاءوا بمثل هذه الفكرة ابن عربي كان يقول لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي - 00:29:03

اذا لم يكن ديني الى دينه داني. كنت بتخانق مع الناس اذا لم نكن على دين واحد. فاصبح قلبي قابلا كل صورته فمرعى لغزلان ودير لرهبان وبيت لاوثان وكعبة طائف والواحة توراة ومصحف - 00:29:27

قرآنى كيف المزج ادين بدين الحب الا توجهت ركائبه فالحب ديني وايمانى ابطل من الباطل ا محل من المحال الكفر المغلظ الردة المزيدة. اسأل الله لي ولكم التوفيق. اللهم ارنا الحق حقا - 00:29:47

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه كيف بكم اذا مرج الدين اختلط واضطرب واصبح الناشرون المعروف منكرا والمنكر معروفا والحق باطل والباطل حقا. ان ترى الحق حقا هذا رزق - 00:30:12

نعمه ان ترزق اتباعه هذا رزق اخر ان ترى الباطل باطل هذا رزق من الله عز وجل نعمة ان ترزق اجتنابه هذا رزق اخر. فدائما الظوا بيا ذا الجلال والاكرام. اللهم ارنا الحق حقا - 00:30:34

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه اللهم امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الله سبحانه وتعالى محمد صلى الله عليه وسلم ده آآ ده اسلام ده يقول ابراهيم عليه السلام - 00:30:54

ابراهيم اه اه اسحاق يعقوب الله سبحانه وتعالى اسحاق عند يعقوب محمد صلى الله عليه وسلم آآ الله القرآن محمد صلى الله عليه وسلم بنابر هنا الله سبحانه وتعالى سيدة الله سبحانه وتعالى - 00:32:16

هي مول الدين سوء الله سبحانه وتعالى ويقول صلى الله عليه وسلم انهي مدينة ويقول له صلى الله عليه وسلم حديبية في مكة اذا صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى - 00:33:32

عمر ابن الخطاب صلى الله عليه وسلم فتح صلى الله عليه وسلم سيد عمر الله سبحانه وتعالى الامام الزهري حديبية مكة آآ صلى الله عليه وسلم سوء ده ابني له فتنه - 00:34:44

اه محمد عيسى ابراهيم عليه السلام از جوست بلونجن تو ابراهيم عليه السلام از اينوف الله سبحانه وتعالى ابراهيم اه ابو طالب لانکل اوفر دېبروفيت محمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:31

صلى الله عليه وسلم عبدالمطلب بجران فاودر اوپوتا کوفيد محمد صلى الله عليه وسلم نسب سوداء الملة الدين بترو آآ الله سبحانه وتعالى سيدته ابراهيم الله سبحانه وتعالى - 00:36:18

الظالمين ابراهيم حنيفا مسلما الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى آاه الله المسيح المسيح ابن مريم درس اکشونی میکسن بیتوین افال الله سبحانه وتعالى واحد. الله سبحانه وتعالى - 00:37:19

آاه اقدر اه اه بوينت حق خلصنا ابراهيم لوقا مسلم ابراهيم لوقا عيسى الله مسلم الله اه دی الله سبحانه وتعالى از قل لي الاسلام اه الله سبحانه وتعالى امة ذات الله سبحانه وتعالى - 00:38:14

اما محمد صلى الله عليه وسلم ديانات صلى الله عليه وسلم نيشانوف سليمان سليمان لديك ده امة وفي محمد صلى الله عليه وسلم شيخ اسكن کلود باي يجيبها ابن عربي - 00:40:28

اه آآاه شيخ کفر ردة دعاء الله سبحانه وتعالى آماندوز هو سي اه اه اه تسيء اه اه بياطل اه ان جوست من الله سبحانه وتعالى - 00:41:35

جزاكم الله خير. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید -

00:42:52

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول  
بها بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعمنا باسماعنا وبصارنا وقوتنا  
ما - 00:43:12

غيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا يجعل الدنيا أكبر ولا همنا  
ولا مبلغ علمنا ولا إلى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم اغفر لل المسلمين والمسلمات والمؤمنين  
- 00:43:35

والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. إنك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. أمين أمين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر  
دعوانا وانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:43:55  
كده الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله. اشهد ان محمدا - 00:44:17